

السيرة العلمية لأبن فندق البيهقي (565هـ/1169م)

أ.م.د. نضال محمد قمبر الباحثة . سجي صباح حبيب

كلية التربية للعلوم الأنسانية/ جامعة البصرة

الملخص :

تعد دراسة الشخصيات من الدراسات التاريخية المهمة كونها تسلط الضوء على حقبة وأماكن معينة في مضامين وموضوعات معينة بحسب مكانة وشهرة ومجال تخصصها فمنها السياسية ومنها الدينية والعلمية او الاقتصادية وما سواها بحسب الميدان الذي اشتهرت به ، وابن فندق البيهقي (ت 565هـ) من احد العلماء البارزين واعلام (القرن السادس الهجري / التاسع الميلادي) ، لاسرة علمية ذات وجاهة ومكانة علمية مرموقة سواء من جهة الاب او من جهة الام ، لذا نجد نبوغاً علمياً مبكراً عند ابن فندق فضلاً عن موسوعيته المعرفية اذ لم تنحصر في علم معين ، وان لرحلاته وتنقلاته بين مدن بلاد فارس وعلى وجه الخصوص اقليم خراسان الاثر في تعدد مشايخه وتنوع اختصاصاتهم ، وتنوع مصنفاته وتعددتها .

الكلمات المفتاحية :

البيهقي- ابن فندق –

المقدمة

ان البحث في موضوعات السير المفردة والشخصية من اهم موضوعات منهج البحث التاريخي ومجالاته ، لارتباطها بتواريخ المدن في حقبة تاريخية معينة ، كما انها تسلط الضوء على جانب او عدة جوانب من تاريخ تلك الحقبة ، ولمكانة ابن فندق العلمية جاء اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم (السيرة العلمية لأبن فندق البيهقي (565هـ/1169م) ، وهو أبو الحسن علي بن زيد بن محمد بن الحسن بن ابي سليمان ابن ايوب بن الحسن بن احمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن الحسن

بن عثمان بن ايوب بن عمرو بن خزيمه بن ثابت ذي الشهادتين صاحب رسول الله الاوسي ، من اصول عربية على الرغم من نشأته في بلاد فارس .

وركز البحث على سيرته العلمية وهو بدوره مقسم لعدة محاور رئيسية تضمن المحور الاول تأسيسه المعرفي ، اما المحور الثاني فتعرض لرحلاته العلمية ، ومحور ثالث خاص بشيوخه وتلاميذه ، بينما المحور الرابع فخصص لمصنفاته وهي بدورها مقسمة حسب الاختصاصات التي الف فيها .

وقد عولت الدراسة على العديد من المصادر الاولية منها (معجم الادباء) لياقوت الحموي ، ومراجع ثانوية يمكن للقارئ مراجعتها في نهاية البحث .

أولاً: تأسيسه المعرفي

تلقى اول تعليمه في موطن ولادته سبزوار اذ أرسله والده للتعلم في الكتاب ومن ثم انتقلت العائلة إلى شمشذ في مرحلة صباه وكان مولعاً بالقراءة والحفظ ، فحفظ العديد من الكتب في مختلف العلوم منها (1) :- كتاب (الهادي) للشاري تصنيف الميداني(ت518ه/1124م) (2) وكتاب (السامي) في الأسماء ، وكتاب (المصادر) للقاضي الزوزني(ت486ه/1093م) (3) وكتاب (غريب القرآن) للعريزي (ت330ه/941م) (4) ، وكتاب (اصلاح المنطق) ، وكتاب (المنتحل) للميكالي (ت436ه/1045م) (5) ، واشعار المتنبي والحماسة والسبعينات وكتاب التلخيص في النحو وكتاب المجمل في اللغة (6) لابن فارس (ت375هـ/985م) (7)

وتابع في مسيرته العلمية عدداً من العلماء والمشايخ الذين التقى بهم وقرأ عليهم ما حفظه سواء من مصنفاتهم أو مصنفات أخرى مثبتاً ذلك بقوله " حضرت في شهور سنة وأربع عشرة وخمسمائة كتاب أبي جعفر المقرئ أمام الجامع بنيسابور مصنف كتاب ينابيع اللغة وغير ذلك وحفظت في كتابه كتاب تاج المصادر من تصنيفه وقرأت عليه نحو ابن فضال وفصلاً ومن كتاب المقتصد والأمثال لأبي عبيد والأمثال للأمير أبي الفضل الميكالي " (8)

ولم يكتف بحفظ الكتب والقراءة على شيوخه وإنما أجرى تصحيحاً على بعضها ، وأشار لذلك قائلاً : " " حضرت درس الامام صدر الافاضل احمد بن محمد الميداني في محرم سنة ست عشره وخمسمائة وصححت عليه كتاب السامي في الاسامي من تصنيفه " (9)

ولم تكن اهتماماته العلمية حصراً على اختصاص معين ، بل كان له اطلاع علمي ومعرفي واسع في مختلف المجالات العلمية من علوم نقلية وعقلية ، اذ يتضح من مصنفاته التي سنأتي على ذكرها

بموضوع منفرد لاحقاً أنه كان عالماً بالتفسير والفقه والتاريخ والانساب والشعر والطب والفلك والرياضيات مجتهداً في الافتاء والقضاء .

ثانياً: رحلاته

مما يميز رحلاته ان ابن فندق وثق رحلاته في روايته وذكر انها ابتدأت بعد السنة التي توفي بها والده (517هـ/1123) (10) ، على الرغم من ان العائلة كانت لها تنقلات عدة اشرنا اليها في موضوع نشأته وولادته وسيرة والده ومن تلك المدن :

1- مدينة مرو :

كانت من اوائل المدن التي ارتحل إليها وذلك في ذي الحجة سنة (518 هـ/1124 م) ، والتقى هناك بشيخه القاضي ابي سعيد يحيى عبد الملك ، وعلق على بعض كتب استاذة ككتاب الزكاة والمسائل الخلافية ومسائل أخرى مناظراً ومجادلاً وبقي سنة على هذه الحال ، وكان له مجلس وعظ في مدرسة وجامع مرو ، بعدها غادرها سنة(521هـ/1127م) (11)

2- نيسابور :

بعد ترك مرو عاد إلى مسقط رأسه نيسابور لزيارة والدته في قضاء بيهق واستقر بها ثلاث شهور ، ثم سافر عنها الى الري وخراسان وعاد إليها سنة (529 هـ / 1134 م) ، ثم قصد سرخس سنة (530 هـ/ 1135 م) وعاد الى نيسابور سنة (532 هـ / 1137 م) وبقي فيها الى سنة (536 هـ/ 1141 هـ) ثم عاد الى بيهق (12) .

وكانت له العديد من المجالس في مناطق مختلفة ففي يوم الجمعة بجامع نيسابور القديم، ويوم الأربعاء في مسجد المربع ، ويوم الاثنين في مسجد الحاج ، ولمكانته بين الوجهاء فقد وفد عليه العديد منهم : إكرام الوزير ملك الوزراء طاهر بن فخر الملك ، واقام بنيسابور حتى رجب سنة (549 هـ/1145م) (13) .

3- الري :

وارتبط بمصاهرة مع والي الري شهاب الدين محمد بن مسعود المختار (14) فانشغل بامور الزواج وتكوين الاسرة ، واسند إليه والي الري قضاء بيهق ، مما اضطره للبقاء مدة طويلة امتدت (526 هـ-567هـ/1131م/1171م) ، ثم انصرف الى كورة في الري للتحصيل والدراسة فدرس الحساب والجبر والمقابلة وبعض الاحكام (15)

4- خراسان :

وشد الرحال الى خراسان لتحصيل المعرفة في احدى العلوم والمعارف التي لم يكن ضليعاً بها ، متتلمذاً على يد استاذة عثمان بن جاذوكار حيث كان حكيماً في هذه الصنعة ، حتى اصبح متمكناً في هذا العلم (16)

5-بيهق

وبيهق هي مسقط رأسه وتلقى تعليمه الاولي بها ، وكان قاضياً عليها مدة من الزمن ، عاد اليها بعد تنقله في المدن السابقة الذكر وذلك في ربيع الاخر (سنة 536 هـ/1140 م) ، ولكنه قرر الارتحال لزيادة تحصيله العلمي في مجال (علم الحكمة) فتركها في رمضان (537هـ/1141) متجهاً إلى نيسابور (17) ، ولسبب اخر اشار اليه ابن فندق اوضح فيها عدم رغبته بالبقاء بسبب حسد ناله من أحد أقاربه (18)

6-سرخس :

واتجه بعد ذلك سرخس قاصداً قطب الدين محمد المروزي الملقب بالطبسي النصيري سنة (530هـ/ 1135م) الذي غدى فيما بعد من شيوخه ولقد اقام عنده منقفاً ماكان عنده من مال حتى تمكن من اخذ ما لديه من معرفة بتلك الصناعة (19) .

ويبين من رحلاته الاتي :-

- 1- كثرة التنقل والتكرار بين مناطق مختلفة من اقليم خراسان، واكثر تردده على نيسابور وبيهق .
 - 2- كان سبب اقامته في الري لنيل العلم من جهة وارتباطه بعلاقة مصاهرة مع والي الري من جهة اخرى .
 - 3- كان معلماً ولديه مجالس علمية ومجالس وعظ في اكثر من مكان وفق جدول أسبوعي لأيام تدريسه متنقلاً فيها من مكان لآخر في جوامع ومدارس تلك المناطق .
 - 4- شهدت الري ونيسابور اكثر المناطق التي ارتادها .
- ثالثاً:شيوخه

تتلمذ ابن فندق على يد علماء اجلاء من مختلف التخصصات العلمية ، ومنهم مصنفين ولهم باع في التأليف ومن مختلف من المدن ،وسيتم ذكرهم حسب سنة وفاتهم :-

- 1- اسماعيل بن احمد بن الحسين البيهقي (ت507 هـ /1113م)

- 2- الحسن بن يعقوب بن احمد بن محمد بن احمد ابو بكر النيسابوري (ت517هـ/وقيل 519 هـ/1123م/1125م)
- 3- ابو القاسم زيد بن محمد البيهقي (ت 517 هـ/1122م)
- 4- احمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت518هـ/1124م)
- 5- علي بن عبد الله بن محمد بن الصيهم النيسابوري (ت520هـ/1126م)
- 6- ابو الغنائم حمزه بن هبة الله الحسيني (ت525هـ/1130م)
- 7- علي بن محمود النصر ابادي (ت 529 هـ /1134م)
- 8- أحمد بن علي المقري ابو جعفر البيهقي (ت1149/544م)
- 9- عثمان بن جاذو كار
- 10- عمر بن سهلان الساوي
- 11- علي بن ابي صالح الصالحي الخواري البيهقي النيسابوري (كان حياً في سنة526هـ/1131م)
- 12- ابو القاسم علي بن محمد الونكي
- 13- محمد بن الفضل بن احمد ابو عبدالله الصاعدي الفراوي النيسابوري (ت 530 هـ/1135م)
- 14- بن ابي المعالي محمد بن ابي القاسم حمزه الحسيني الموسوي الخراساني الطوسي
- 15- قطب الدين محمد النضيري الطبسي المرزوي
- 16- ابو سعد يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن صاعد المرزي
- 17- ابو هاشم
- 18- ابراهيم بن محمد الخزار
- 19- احمد بن حامد النيسابوري

ومن قائمه شيوخه يتضح الاتي :-

- 1- شيوخه من تخصصات علمية مختلفة فمنهم المفسرين والمؤرخين والنسابة والفلكين والحفاظ وقضاة وائمة في الافتاء ، مما يدل تنوعه في التحصيل المعرفي في اكثر من تخصص .
- 2- نال العلم من مواطن مختلفة فمنهم النيسابوري ومنهم من اهل مرو ومنهم من كان من اهل الري وغيرها ، وهي دليل على حرصه في التنقل والرحلة في طلب العلم وكثرة رحلاته العلمية .
- 3- والده كان من اوائل شيوخه واول من تلمذ على يديه
- 4- الكثرة العددية لشيوخه تدلل على محبته للتواصل العلمي واخذ العلم وتحصيله

5- بعض شيوخه من أقرانه امثال قطب الدين محمد ،محمد بن الفضل بن احمد ،ابو الغنائم حمزة وذلك يعني تواضعه وحرصه في نيل العلم وان كان من سنة عمره .

رابعاً: تلاميذه

مع كل ما خلفه ابن فندق من تراث ضخم ومتنوع في شتى العلوم فلا بد من الضرورة ان نجد له في بطون المؤلفات اسماء لتلاميذ او لرواة اخذو منه ، وكما ذكرنا في سيرته العلمية انه قام بمهمة التدريس والقاء المحاضرات في بعض المدارس والمساجد لكننا نتفاجئ اننا لم نجد له حشود من التلاميذ لعل ذلك ربما يرجع للعديد من الامور والاسباب التي والمتعلقة بظروف باجتياح قبائل الغز (20) مدينة خراسان عام (1154/هـ549م)⁽²¹⁾ فكان ذلك الاجتياح سبب في فقدان وضياح جزء مهم من تراث خراسان لانهم احرقوا خزائن الكتب وقتلوا علمائها (22) ، ولعل من ضمن هذه الطائفة من العلماء كانت فئة من تلاميذه ، وقد وصف الذهبي هذا الحال بقوله "عندما دخل الغز نيسابور نهبوا وقتلوا الصغار والكبار واحرقوها وقتلوا القضاء والعلماء في البلاد كلها وحرقوا اغلب خزائن الكتب لم يسلم منها الا القليل"⁽²³⁾ ، كما لحقها الغزو المغولي (1221/هـ618م) فقد مرو بمدينة مرو التي كانت مركز ثقافي مهم في ذلك العصر⁽²⁴⁾ ، وبسبب هذه الظروف والغزوات التي تعرض لها البلاد أدى الى فقدان الكثير من العلماء لحياتهم ، فضلاً عن ضياح وتلف الكثير من الكتب التي نتيجة ما لحقها من حرق وتدمير المكتبات مما أدى بالتالي الى فقدان الكثير من المصادر المهمة عن اخبار تلك الفترة.

وبعد البحث في المصادر المترجمة لسيرة ابن فندق لم نجد سوى ثلاثة فقط من تلاميذه وهم

1- ابن شهر شوب (ت588/هـ1192م)

هو رشيد الدين محمد بن علي بن شهر شوب بن ابي نصر بن ابي الجيش المازندراني كان من ابرز الفقهاء والمحدثين في عصره وكذلك كان شاعراً اديباً ومحققاً⁽²⁵⁾ ، وجاء وصفه في خاتمة المستدرك " فخر الشيعة وتاج الشريعة افضل الأوائل والبحر المتلاطم الزاخم الذي ليس له ساحل مجبي اثار المناقب والفضائل رشيد الملة والدين شمس الاسلام والمسلمين الفقيه المحدث المفسر المحقق الأديب البارع الجامع للفنون والفضائل....."⁽²⁶⁾

ومن الصفات التي اشتهر بها بهي المنظر والشبية صدوق اللهجة مليح المجاورة واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهدج لا يكون الا على وضوء⁽²⁷⁾

وقد ذكر ابن شهر شوب ان ابن فندق كان احد المشايخ الذين تتلمذ على يدهم⁽²⁸⁾ .

2-ابو الحسن العلوي الزبارة

هو السيد النقيب كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن علي بن محمد بن مجمل الحسيني البيهقي ، من أعلام بيهق وأشرفها في القرن السادس . وآل زبارة من الأسر العلوية العلمية العريقة في العلم والشرف والنقابة والجاه والسيادة والتقدم والرئاسة ، وهو الذي حث البيهقي على تأليف (لباب الأنساب) فقال عنه : (الأمير السيد الأجل الكبير ، المؤيد الرضي ، عماد الدولة والدين ، جلال الإسلام والمسلمين ، أخص سلطان السلاطين ، مجتبي الخلافة ، ظهير الأنام ، صفّي الأيام ، زخر الأمة ، شرف الملة ، غوث الطالبية ، كمال المعالي ، فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذي المناقب ، ملك السادات ، نقيب النقباء في الشرق والغرب) (29) وله قصيده في مدح ال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)

يا مَنْ تَجَاوَزَ قَمَّةَ الْجُوزَاءِ بِأَبِي ، مَبِيدٌ لِلْعَدَى أَبَاءِ

زَوْجِ الْبَتُولِ أَخُو الرَّسُولِ مُنَابِذِ الْكُفَّارِ دَامِعُ صَوْلَةِ الْأَعْدَاءِ

ذِي غَرَّةٍ قَمْرِيَّةٍ وَعَزِيمَةٍ رِضْوِيَّةٍ وَسَجِيَّةٍ مِثْيَاءِ

قَدْ طَلَّقَ الدُّنْيَا بِلَا كَرِهٍ وَلَمْ يَغْتَرِ بِالصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي صُورَةٍ بَشْرِيَّةٍ مَا كَانَ يُدْعَى مِنْ بَنِي حَوَاءِ

نَهَجِ الْبَلَاغَةِ مِنْ مَقَالَتِهِ الَّتِي فِيهَا تَضَلَّ قِرَائِحُ الْبُلْغَاءِ

كَمْ فِيهِ مِنْ حُطْبٍ تَفُوحِ عِظَاتُهَا كَالرَّوْضِ غَبِ الدَّيْمَةِ الْوُطْفَاءِ(30)

3-الحكيم ناصر الهرمزي الماسور ابادي

كان سليل الاكاسرة عالماً باجزاء علوم الحكمة جليلها ودقيقها كان بارعاً في الشعر العربي والفارسي حيث قال ابن فندق ذكر شيء من اشعاره في كتابي (وشاح دمية القصر) مات في نيسابور (31)وقد دعاه ملك الوزراء طاهر بن فخر الملك (32)الى مرو للأرتباط بالحضرة وقال البيهقي :اني رأيت في منامي وهو يقول لي انا في عقوبة شديدة بسبب رغبتني في المقام بالحضرة وما كان لي سوى هذه الرغبة التفت الى الدنيا(33) .

خامساً :- مصنفاته العلمية

اختلفت المصادر في ذكر أسماء كتبه واعدادها ما بين مقل ومكثر ، فذكر احد الباحثين إلى انه صنف ما يزيد عن 78 كتاب جلها بالعربية (34) ، في حين ان ياقوت الحموي أشار الى مؤلفات ابن فندق نقلاً عن من كتاب (مشارب التجارب) لابن فندق ذاته ، مقدمة احصائية بعدد واسماء تلك المصنفات إذ بلغة قرابة (81) كتاباً (35) ، ولعل ذلك الاختلاف في العدد والتسمية راجع إلى الاختلاف في ذكر مسميات بعضها ، حتى ان الكتاب الواحد ربما يأخذ اكثر من مسمى .

ومن ميزات صفاته انه جاءت في اكثر من تخصص علمي ، ومن المؤسف ان اغلبها في عداد المفقودات ولم نقف الا على بعض منها (تاريخ بيهق) و(معارض نهج البلاغة) و(ولباب الانساب والالقب والاعقاب) .

وبطبيعة الحال تعكس لنا كثرة مصنفاته موسوعية ابن فندق المعرفية في اكثر من علم وتخصص نبغ فيه اذ كان مفسراً وفقهياً ومؤرخاً ونسابة وشاعراً وفلكياً وطبيباً وكيميائياً ، وغيرها من العلوم النقلية والعلوم العقلية على حد سواء ، ولسهولة عرض مؤلفاته اعتمدنا تقسيمها وفق تخصصها في العلوم الاتية :

أولاً – العلوم النقلية

أ- مصنفاته في علوم القرآن والتفسير

ب- مصنفاته في التاريخ والانساب

ت- مصنفاته الأدبية

ثانياً – العلوم العقلية

أ- الطب وصناعة الادوية

ب- في العلوم الفلكية والرياضيات

أولاً – العلوم النقلية

أ- مصنفاته في التفسير وعلوم القرآن

1- احكام القراءات (36)

2- أسئلة القرآن مع الأجوبة (37)

3- أصول الفقه مجلد واحد (38)

4- اعجاز القرآن مجلد واحد (39)

- 5- أزهير الرياض المريعة وتفسير الفاظ المحاور والشريعة مجلد واحد وفيه ان اوله الحمد الله خلق الخلق الخلائق من بسائط متباينة الاقسام(40)
- 6- ايضاح البراهين (41)
- 7- المختصر من الفرائض (42)
- 8- المواهب الشريفة في مناقب ابي حنيفة(43)
- ب- مصنفاته في التاريخ والانساب

1- (تاريخ بيهق): بدأ تأليفه في سنة (410 هـ /1019م) وتم النسخة الأولى (544هـ/1149م) ، وانهى من تأليفه كاملاً (563هـ/1167م) ، وألف هذا الكتاب بالفارسية ويتكلم عن مدينة بيهق وجميع الاحداث التي حدثت بها في العصرين الغزنوي والسلجوقي (44)

- 2- لباب الانساب والالقب والاعقاب :وهو الكتاب المختص بدراستنا
- 3- (مشارب التجارب وغرائب في التاريخ الكبير):الفه باللغة العربية وهو كتاب تاريخي ويعد هذا الكتاب المصدر الاساسي لمؤلفاته حيث ذكره فيه سيره حياته (45)
- 4- (تنم صوان الحكمة)تاريخ حكماء الاسلام وعندما حققه محمد كرد علي وضع له عنوان تاريخ حكماء الاسلام (46)
- 5- حصص الاصفياء في قصص الانبياء عن طريق البلغاء مجلدان باللغة الفارسية(47)
- 6- الرسالة العطرة في مدح بني الزيادة(48)

ت- المصنفات الأدبية :

وتتضمن قائمه مصنفاته الادبية اعمال متنوع من شروحات لخطب واشعار ودواوين وحماسات وهي كالاتي :-

- 1- (معارج نهج البلاغة) : شرح نهج البلاغة الذي اهداه إلى السيد ابي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن هبويه الله الحسيني وذكره في تاريخ بيهق (49)
- 2- (وشاح دميہ القصر) وفيه اشعار اهل عصره الذين لم يذكرهم في دميہ القصر بدء بتأليفه في جمادى الاولى سنة (528هـ/1123م)وانتهى منه سنة (535هـ/1140م)(50)
- 3- اداب السفر وفي هدية العارفين يسمى اُداب الشعر (51)
- 4- ذخائر الحكم مجلد واحد (52)

- 5-شرح شعر البحري ابو تمام مجلد واحد (53)
- 6-(شرح شهاب الاخبار): وهو كتاب جمع فيه الف حديث نبوي شريفمن الوصايا والأداب
والمواعظ والامثال (54)
- 7-غرر الامثال ودرر الاقوال كتاب رتب فيه الامثال العربية على الحروف وشرحها (55)
- 8-ازهار اشجار الاشعار مجلد واحد : وفيه عن الشعر وعيوبه واوصافه الحسنة (56)
- 9-تحفه الساده (57)
- 10-غرر الاقيسة (58)
- 11-مجاميع الامثال وبدائع الاقوال (59)
- 12-رسائله (60)
- 13-اسرار الاعتذار (61)
- 14-الانتصار من الاشرار (62)
- 15-بساتين الانس ودرساتين الحدس في براهين النفس (63)
- 16-البلاغة الخفيه(64)
- 17-الرساله (65)
- 18-عرائس النفائس(66)
- 19-العروض (67)
- 20-عقود اللالي(68)
- 21-عقود المضاحك (69)
- 22-ربيع العارفين (70)
- 23-ملح البلاغة(71)
- 24- نار الحباب رساله ذكرها في معارج نهج البلاغة(72)

ثانياً – العلوم العقلية

أ- الطب وصناعة الأدوية

1- تفسير العقاقير مجلد ضخيم في اسامي الادويه ومنافعها (73)

2- السموم (74)

3- قوام علم الطب مجلد واحد (75)

4- اطعمة المرضى (76)

5- تعليقات فصول بقراط (77)

ب- مصنفات في العلوم الفلكية والهندسية والرياضيات

1- (جوامع احكام النجوم) وعرف أيضا باسم (كتاب جوامع الاحكام وتوابع الابهام) ، رتب مادته في

عشر فصول وجمع مادته من 257 كتابا (78)

2-كتاب في الحساب مجلد واحد (79)

3-رسالة في الكبيسه (80)

4-خلاصه الزيجه (81)

5-معرفه ذات الحلق والكره والاصطرلاب (82)

4-الاراحة من شدائد المساحة (83)

ثالثاً: مصنفات في علوم متفرقه

1-ذخائر الحكم مجلد واحد (84)

2-الاعتبار بالاقبال والادبار (85)

3-الافاده في كلمه الشهاده مجلد واحد

4-التحرير في التذكير (86)

5-تفضيل التطفيل (87)

6-تلخيص مسائل الذريعة : لخص هذا الكتاب إلى اصول الشريعة الذي الفه علي بن الحسين بن

موسى الملقب بالشريف المرتضى متوفي 436 هـ/1044م (88)

- 7-تنبيه العلماء على تمويه المتشبهين بالعلماء(89)
- 8-جلاء صدا الشك (90)
- 9-جواب يوسف اليهودي العراقي (91)
- 10-درر السخاب ودرر السحاب (92)
- 11-رياحين العقول (93)
- 12-شرح الحماسة(94)
- 13 -شرح رسائل الطير (95)
- 14 -شرح شهاب الاخبار (96)
- 15-شرح مشكلات المقامات الحيرية(97)
- 16-شرح النجاة (98)
- 17-طرائق الوسائل إلى حدايق الرسائل(99)
- 18-قصه خبير بن العليم (100)
- 19-قضايا التنبيهات على خفايا المختلطات (101)
- 20-المشتهر في نقص المعتبر(102)
- 21-المعالجات الاعتبارية(103)
- 22-مناهج الدرجات في شرح كتاب النجاة(104)
- 23-كنز الحجاج (105)
- 24-نصائح الكبراء(106)
- 25-نهج الرشاد (107)
- 26-وسائل الالمعي في فضائل اصحاب الشافعي(108)
- 27-الوقية في منكر الشريعة(109)

استنتاجات :-

- 1- نبوغه في اكثر من تخصص علمي له الأثر في تعدد وتنوع مصنفاته في مختلف المجالات والميادين العلمية من علوم عقلية وإنسانية .
- 2- تاسيسه المعرفي بدى منذ الطفولة وبشكل مبكر ، وكان لاسرته دور مهم في تحصيله العلمي متأثراً بخط ابيه الذي شكل اول مشايخه .
- 3- التواضع العلمي سمة بارزة لديه اذ اعتمد من اقرانه ما كان مصدراً لرواياته واخباره .
- 4- كثرة نتاجاته العلمية ومصنفاته وما بقي منها الا نزر قليل .

الهوامش :

- (1) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13 / 220-221 .
- (2) كتاب الهادي للشاري من الكتب التي حفظها البيهقي وهي من تصانيف الميداني ينظر: ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13 / 221
- (3) السامي في الاسامي وهو للاديب الفاضل احمد بن احمد بن ابراهيم الميداني ابو الفضل النيسابوري وهو عالم نحوي لغوي ينظر: الميداني ، مجمع الامثال ، 1/1
- (4) كتاب المصادر لابي عبدالله حسين بن احمد الزوني اوله الحمد لله (...))جرده عن الشواهد والحديث والاشعار والامثال وترجمها ونقحها ينظر: حاجي خليفة ، كشف الظنون ، 2/703 ؛ البغدادي ، ايضاح المكنون ، 4/332
- (5) غريب القران هو تأليف محمد بن عزيز السجستاني المفسر صاحب الغريب المشهور بزايين معجمتين ونظم على قافية الشاطبية ووزنها ينظر ، الحنبلي ، شذرات الذهب ، 8/541
- (6) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13/220
- (7) - ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، 45 .
- (8) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13/221
- (9) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13/221
- (10) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13/222 .
- (11) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13/221
- (12) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13 / 224 .
- (13) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13 / 224 .
- (14) شهاب الدين محمد بن مسعود المختار والي الري ودهستان ومن ثم تقلد منصب مشرف المملكة ومن اولاده عز الدين ابو النعيم وكانت مده توليه على الري (526هـ-528هـ) وكان له مكانه عظيمه في مجلس سلطان سنجر قتل في شهر صفر من سنه (530 هـ/1135م) ينظر : ابن فندق ، تاريخ بيهق ، 235-487؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 7/239
- (15) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13/224 ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، 8/243
- (16) (ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13/223 ؛ الجلاي ، فهرست التراث ، 1/850 .
- (17) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13/222
- (18) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 13 / 224 .
- (19) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 13/224 .
- (1) قبائل الغز : وهم قبائل تركية ، انتقلوا من نواحي الثغر من اقاصي الترك إلى ما وراء النهر في أيام المهدي العباسي ، بحثاً عن الماء والكلاء والاستقرار حيث انهم كانوا يسكنون بيوت من الشعر أي بدو رحل ولا يدينون بدين

- غير نظيفين فلا يغتسلون من الجنابة ولا يسترون اجسامهم والزنا واللواط منتشر بينهم وبسبب هذه الظروف وطبيعة حياتهم جعلتهم اصحاب شدة وبأس وغزو وهذه الاسباب هي التي مكنتهم من احتلال المشرق الاسلامي
- ينظر: ابن فضلان، رسالة، ص91-96؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، 5/149
- (2) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 9/203؛ الطوسي، الاربعون، 82/1
- (4) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 9/204
- (5) تاريخ الاسلام، 37/28-39
- (1) ارغب السرجاني، التتار من البداية الى عين جالوت، 2/7
- (3) الحر العاملي، امل الامل، 2/285
- (4) النوري، 3/56-57
- (5) الذهبي، تاريخ الاسلام، 41/310؛ الصفدي، الوافي بلوفيات، 4/118
- (1) معالم العلماء، 18
- (2) ابن فندق، لباب الانساب، 2/473-475؛ تاريخ بيهق، مقدمة المحقق، 42-43
- (3) ابن فندق، معارج نهج البلاغة، 8؛ مجلة تراثنا، مؤسسة ال البيت، 34/61
- (4) ابن فندق، تتمة صيوان الحكمة، 32، تاريخ بيهق، مقدمة المحقق، 43
- (1) طاهر بن فخر الملك: الوزير ابو الفتح طاهر بن فخر الملك بن المطرف بن نظام الملك الذي استوزره سنجر منذ (528هـ/1186م) ومن ثم اصبح وزير السلطان سليمان شاهة وكان يراعي البيهقي ويقدم له الدعم والحماية توفي في شوال (548هـ/1153م) وجاء بعده ابنة نظام الملك ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 9/204؛ ابن خلدون، ديوان المبتداء والخبر، 5/83
- (2) ابن فندق، تتمة صيوان الحكمة، 32
- (34) الامين، اعيان الشيعة، 8/248
- (35) معجم الادباء، 13/225-228
- (36) الزركلي، الاعلام، 4/290
- (37) البغدادي، هدية العارفين، 1/699؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 4/266
- (38) البغدادي، ايضاح المكنون، 1/92
- (39) البغدادي، هدية العارفين، 1/699
- (40) ابن فندق، تاريخ بيهق، مقدمة المحقق، 60
- (41) البغدادي، هديه العارفين، 699
- (42) كحاله، معجم المؤلفين، 7/97
- (43) حاجي خليفة، كشف الضنون، 2/1895؛ البغدادي، هدية العارفين، 2/236
- (44) ابن شهر شوب، معالم العلماء، 20؛ ابن فندق، تاريخ بيهق، مقدمة المحقق، 70
- (45) حاجي خليفة، كشف الظنون، 2/686؛ ابن الفوطي، مجمع الاداب في مجمع الالقاب، 2/259
- (46) ابن فندق، تاريخ بيهق، كحاله، معجم المؤلفين، 7/97
- (47) البغدادي، ايضاح المكنون، 1/406
- (48) البغدادي، هدية العارفين، 1/699؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 11/210
- (49) ابن شهر شوب، معالم العلماء، 19
- (50) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 13/226؛ حاجي خليفة، كشف الضنون، 2/2011
- (51) البغدادي، 699
- (52) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1/821؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 10/5
- (53) البغدادي، هدية العارفين، 1/699؛ اقا بزرك الطهراني، 1/335
- (54) البغدادي، هدية العارفين، 1/699؛ ابن فندق، تاريخ بيهق، مقدمة المحقق، 65
- (55) حاجي خليفة، كشف الظنون، 2/1200؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 16/37
- (56) ابن فندق، تاريخ بيهق، 156
- (57) البغدادي، ايضاح المكنون، 1250
- (58) البغدادي، هديه العارفين، 700
- (59) ابن فندق، معارج نهج البلاغه، 972
- (60) ابن فندق، تاريخ بيهق، مقدمة المحقق، 65
- (61) البغدادي، ايضاح المكنون، 97
- (62) اقا بزرك الطهراني، 26/74
- (63) اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 26/74
- (64) البغدادي، هدية العارفين، 1/699
- (65) ابن فندق، تاريخ بيهق، مقدمه المحقق، 65
- (66) حاجي خليفة، كشف الظنون، 2/1438
- (67) البغدادي، ايضاح المكنون، 2/115

- (68) البغدادي، ايضاح المكنون، 115/2
- (69) البغدادي، هدية العارفين، 700/1؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 37/16
- (70) اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 76/11
- (71) البغدادي، هدية العارفين، 700/1
- (72) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1895/2
- (73) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 354/7؛ البغدادي، ايضاح المكنون، 300/3
- (74) البغدادي، ايضاح مكنون، 303/4
- (75) حاجي خليفة، كشف الضنون، 1361/2
- (76) ابن شهر شوب، معالم العلماء، 86
- (77) اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 163/6
- (78) حاجي خليفة، كشف الضنون، 609/1؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 255/5
- (79) ياقوت الحموي، 4763، الصفدي، الوافي بالوفيات 85/21
- (80) ابن فندق، تتمه صيوان الحكمه، 59؛ تاريخ بيهق، مقدمه محقق، 65
- (81) اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 255/5
- (82) اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 256/21
- (83) ابن فندق، تتمه صوان الحكمه، 59
- (84) البغدادي، هدية العارفين، 699/1
- (85) البغدادي، ايضاح المكنون، 123/1
- (86) البغدادي، ايضاح المكنون، 699/1
- (87) ابن فندق، تاريخ بيهق، 230
- (88) ابن شهر شوب، معالم العلماء، 25
- (89) البغدادي، ايضاح المكنون، 326/1؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 444/4
- (90) اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 124/5
- (91) ابن شهر شوب، معالم العلماء، 86
- (92) البغدادي، ايضاح المكنون، 466/1؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 124/8
- (93) البغدادي، ايضاح المكنون، 599/1
- (94) البغدادي، هدية العارفين، 699/1
- (95) اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 343/3
- (96) البغدادي، هدية العارفين، 700/1؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 95/14
- (97) ابن فندق، تتمه صوان الحكمه، 160
- (98) البغدادي، هدية العارفين، 699/1
- (99) ابن فندق، نعارج نهج البلاغة، 467
- (100) اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 11/4
- (101) الصفدي، الوافي بالوفيات، 85/21؛ البغدادي، ايضاح المكنون، 234/2
- (102) البغدادي، هدية العارفين، 700/1
- (103) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 586/20؛ الامين، اعيان الشيعة، 243/8
- (104) البغدادي، ايضاح المكنون، 563/2؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 343/22
- (105) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 448/7؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 1514/2
- (106) البغدادي، ايضاح المكنون، 649/2؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 170/24
- (107) البغدادي، هدية العارفين، 700/1؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة، 416/24
- (108) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، 217/1؛ ابن الاصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، 557/2
- (109) حاجي خليفة، كشف الظنون، 2011/2؛ البغدادي، هدية العارفين، 700/1

❖ قائمة المصادر والمراجع
❖ المصادر الأولية

- ابن الاثير: عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت630هـ/1232م)
- 1-الكامل في التاريخ ، دار صادر- دار بيروت للطباعة والنشر ، 2331هـ/ 2601م
- ابن الأصلاح : ابو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن الشهرزوري الموصلي(ت643هـ/1245)
- 2-طبقات فقهاء الشافعية،تح:محي الدين علي نجيب،ط1 ،دار البشائر الاسلاميه ،بيروت ،د.ت.
- حاجي خليفة:مصطفى بن عبدالله،(ت1067هـ،/1656م)
- 3-كشف الظنون،ط1،مكتبة المثنى،بغداد،1941.
- الحر العاملي:محمد بن الحسن (ت1104هـ/1692م)
- 4-امل الامل ،مكتبة الاندلس ،بغداد ،د.ت.
- الحنبلي: عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العسكري (ت1089هـ/1678م)
- 5-شذرات الذهب،تح:محمود ،ط1،دار ابن كثير ،دمشق ،بيروت ،1406هـ/1986م.
- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد،(ت808هـ/1405م)
- العبر في ديوان المبتدأ والخبر ،دار احياء التراث، بيروت_ لبنان ،د.ت.
- ابن الديماطي :احمد بن عز الدين ابيك(ت749هـ/1348م)
- المستفاد من تاريخ ذيل بغداد ، تح :محمد مولود خلف ،مؤسسة الرسالة ،دم.م. 1406هـ-1998م.
- الذهبي: ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت748هـ/1347م)
- تاريخ الاسلام تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،ط2،دار الكتاب العربي بيروت 1998هـ/1409م

- السبكي: ابو نصر عبد الوهاب بن علي،ت(1311ه/711م)
- ٧٧١ طبقات الشافعية الكبرى، تح محمود محمد الطنجي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، دار احياء الكتب العربية ، دم ،د.ت
- ابن شهر آشوب: رشيد الدين ابي جعفر،ت(588ه/1192م)
- معالم العلماء،مطبعة فردين ،طهران ،1934م
- الصفدي: صلاح الدين خليل ابيك(ت764ه/1362م)
- الوافي بالوفيات ،تح: احمد الارناؤوط ومصطفى تركي ، احياء التراث، بيروت،2000م
- الطبري: محمد بن جرير، (ت 310 ه/922م)
- جامع البيان،ط١، مؤسسه الرساله ، 1420
- الطوسي: ابو الحسن بن محمد بن علي (ت617ه/1220م)
- الاربعون،ط1،تح: عامر حسن جدي ،دار البشائر الاسلامية ،دم ،1418ه-1998م.
- ابن فضالان :احمد بن محمد بن العباس بن راشد (960ه/1552م)
- رسالة ،تح: دكتور سامي الدهان ،المجمع العلمي العربي ،دمشق 1960م.
- ابن الفوطي عبد الرزاق بن احمد بن محمد الصابوني (ت 723 /1323 م)
- مجمع الاداب في مجمع الالقب ،تح: محمد الكاظم،ط١،وزاره الثقافة الارشاد الاسلامي ،ايران ،1416ه.
- ابن فندق: ابي الحسن علي بن ابي القاسم البيهقي (565هـ /1169م)
- لباب الانساب والالقب والاعقاب،تح: مهدي الرجائي ،ط٢،مكتبه ايه الله العظمى المرعشي،2011 م.
- تاريخ بيهق،ط١، دار اقراء، دمشق،1425ه.
- تتمه صوان الحكمة ،تح: رفيق العجم ،دار الفكر اللبناني ،بيروت ، 1994م.
- معارج نهج البلاغة، ط١،مكتبه ايه الله المرعشي النجفي، قم، 1409ه.
- المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين (346ه-957م)
- مروج الذهب ،تح: اسعد داغر، دار الهجرة، قم ،1409ه.
- الميداني : ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري (ت 518ه/1124م)
- مجمع الامثال،تح محمد محيي الدين بن عبد الحميد،دارالمعرفه ، بيروت- لبنان .
- ياقوت الحموي: شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت626ه /1228م)
- معجم الادباء،ط٣،دار الفكر، بيروت ،1400-1980م.

▪ اغا بزرك الطهراني: محمد محسن بن علي المنزوي(1389هـ/1969م)

الذريعة ، ط3، دار الاضواء للطباعة والنشر ، 1983م.

▪ الامين:حسن (1368هـ/1948م)

مستدركات اعيان الشيعة، ط2، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت -لبنان ، 1418هـ-1997م.

▪ ارغب السرجاني : راغب الحنفي

النتار من البداية الى عين جالوت، مؤسسة اقراء للنشر والتوزيع ،دم، دبت

▪ البغدادي، اسماعيل باشا(ت1339هـ/1920م)

ايضاح المكنون ، ط1، دار احياء التراث ،بيروت ،لبنان ، دبت.

،هديه العارفين، دار احياء التراث العربي ،بيروت لبنان ، دبت.

▪ الجلاي، محمد حسين(ت1419هـ/1998م)

،فهرست التراث، ط1، دار الولا، د.م، 1432

▪ الزركلي : خير الدين (ت 1410-1989)

الاعلام، طه، دار العلم للملايين بيروت 1401هـ- 1980م في ثمانية اجزاء

▪ كحالة :عمر رضا

معجم المؤلفين ،دار احياء التراث العربي ،مكتبة المثنى -بيروت ، دبت.

▪ مجلة تراثنا: مؤسسة ال البيت ، مؤسسة ال البيت لحياء التراث ، نمونه -قم ،العدد الاول

14،